

أصول قبل الرد على الشبهات حول وجود الله | شرح كتاب

سابغات 7

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب وهنكلم اخيرا التعليقات على كتاب سابغات للشيخ احمد السيد في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي او لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد. او لو انت مهتم - 00:00:00

اسلام بشكل عام يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تجي لك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة كمل من عنوان مناقشة ابرز الشبهات المعاصرة التي يثيرها الملحدون واللادينيون ومنكرو السنة.

طبعا احنا قلنا قبل كده الشيخ احمد السيد - 00:00:33

سوسو اكتر في موضوع منكروا السنة لكن هو بقاله فترة طويلة منشغل بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد والشبهات المعاصرة بشكل عام هنا بيقول قد تقدم ان الشبهات المعاصرة تعود الى نوعين. الشبهات يراد بها الطعن في اصل الاسلام وشبهات يراد بها الطعن في ثوابت الشريعة - 00:00:53

دون اصل الاسلام. وبعدين هنا بيقول ان النوع الاول ده اللي هو شبهات يراد بها الطعن في الاسلام بتتنقسم الى ابواب اولها الشبهات تحول الایمان بوجود الله سبحانه وكمال افعاله. وبعدين بيقول ان هذه المسألة علشان نرد على اي شبهات متعلقة في هذا - 00:01:13

الباب بوجود الله سبحانه وتعالى وكمال افعاله لازم نأصل مسألتين في غاية الالهمة. اول حاجة ادلة وجود الله سبحانه والثاني اصل في باب الحكمة من افعال الله سبحانه وتعالى. نبدأ الاول في الكلام عن الاصل الاول ادلة وجود الله سبحانه وتعالى وبيبدأ - 00:01:33

قليل الفطرة. في البداية حابب اقول ان انا عندي فيديوهات كثيرة جدا في موضوع اثبات وجود الله ونقد الالحاد. وفيديوهات بتتكلم عن منهجية اسباب وجود الله وافضل طريق لاسباب وجود الله والكلام ده كله ساعض هذه الروابط اسفل الفيديو. وكمان عندي فيديوهات بتتكلم فيها عن مناهج دراسية وكتب متربطة بالترتيب - 00:01:53

المنهجي اللي هو من آآ درجة اقل لدرجة اعلى للي عاوز يدخل مجال نقد الالحاد واثبات وجود الله. ساعض كل هذه الروابط اسفل الفيديو. فيا ريت نراجع كاع وصف الفيديو ونشوف الروابط اللي انا بحطها. اول حاجة كدليل على وجود الله دليل الفطرة. ودليل الفطرة باب واسع وكبير جدا ومناهج - 00:02:13

العلماء في استخدام الفطرة كدليل على وجود الله مختلفة. لكن يمكن من افضل الناس اللي تكلموا في دلالة الفطرة على وجود الله. الشيخ عبدالله العجيري في كتابه شموع النهار قسمها بشكل كوييس او اي. الشيخ احمد السيد هنا برضه قسمه تقسيم جيد لكن طبعا كل كلامه مختصر. هنا قال لك - 00:02:33

ان في اكتر من طريقة في ثلاث جهات الفترة فيها يتبدل على وجود الخالق. فيبيقول الجهة الاولى ان هناك معارف اولية ضرورية حاصلة لكل البشر. المسألة دي انا اتكلمت عنها في الكتاب بتاعي اللي هو منهجية الوصول الى الحق. ازاي بنقدر نصل الى الحق وبنعتمد على ايه في - 00:02:53

الوصول الى الحق فمن ضمنها طبعاً المعارف الاولية العقلية الضرورية اللي موجودة عند كل انسان. فهنا بيعطي كمثال معرفة ان الحادث لابد له من محدث. اي شيء حادث ابتدأ في الوجود او شيء كان على وضع معين - 00:03:13

ثم تغير عن الوضع اللي كان عليه. اكيد هذا التغيير له سبب. واكيد هذه البداية الجديدة لشيء جديد له سبب معارف الاولية الضرورية دي بنسبت بها وجود الله عن طريقين. الطريق الاولى من جهة النظر والاستدلال وذلك بان ينظر في الكون والانسان - 00:03:33 والمخلوقات في علم بانها حادثة. وبعدين نمشي بقى في فكرة ايه؟ ان كل حادث له محدث احدثه وهكذا. الموضوع ده برضه انا شارحه بالتفصيل في فيديوهات قبل كده موجود ايضاً في كتاب منهجية الوصول الى الحق. فكرة الحجة الكلامية الكونية. اللي هي مبنية على مقدمتين ونتيجة - 00:03:53

المقدمة الاولى اللي هو ان كل حادث له سبب احداثه. المقدمة الثانية هي ان الكون حادث فالنتيجة ان الكون له سبب احداثه وبعد كده نمشي بتفكير فلسفى ومنطقي الى ان الكون والمخلوقات لها محدث - 00:04:13

اللي هو الخالق الله عز وجل. الطريق الثاني ان مجرد وجود هذه الغرائز المعرفية الفطرية يدل على ان هناك من اودعها في نفس

الانسان فكرة ان العلم والمعرفة والمعلومات اللي موجودة في الكائنات الحية لازم حتماً وقطعاً - 00:04:33

كضورة عقلية لازم يكون مصدرها كائن عليم. العلم والمعلومات والمعرفة لا يمكن لها ان تكون موجودة الا نتاج كائن عليم. العشوائية والعمى والصدفة غير قادرة على انشاء معلومات. هنا بيقول الجهة الثانية من - 00:04:53

ليلة الفطرة ضرورة الافتقار والتعبد. وبعدين بيقول تجد ان الامم كلها من قديم الزمان وفي مختلف البلدان لها اماكن للعبادة. النقطة دي الافتقار والتعبد انا افضل ان يتم صياغتها بالعبارة الثانية. انه وجود التدين ووجود فكرة الایمان - 00:05:13

بالله منذ قدم البشرية. وبالتالي هذا الوجود القديم جداً بقدم البشرية للتدين وللایمان وجود الله وفكرة الله او حتى فكرة الالله بشكل عام والعبادة وشعور الانسان هذا بالافتقار وال الحاجة والعزّة اعلى من - 00:05:33

فوق الطبيعة وهكذا كون ان ده قديم جداً في البشرية تفسيره الطبيعي ايه؟ ان اكيد ان هذا مغروس في الانسان ابتداء ولابد لهذة الغريزة انه يكون مصدرها كائن عليم. اوضع هذه المعلومات هذه الطبيعة في الانسان - 00:05:53

في المخلوقات. برضو هنا بيتكلم عن موضوع الفطرة وان الفطرة ممكن تنتكس. فيبيقول غير ان البيئة التي ينشأ فيها الانسان قد تساهم في تشويش الغاية الصحيحة. وبعدين بيقول لذلك فان الرسل حين بعثوا الى اقوامهم لم يكن محور رسالتهم اثبات وجود

الخالق. لأن الامم كانت - 00:06:13

قر بذلك في الجملة. ودي نقطة مهمة زي ما قلت. الناس تقريباً طوال تاريخ البشرية بيؤمنوا بفكرة الله والعبودية الكلام ده كله. لكن ممكن بسبب انتكاس الفطرة لسبب او لآخر ضلوا الغاية الصحيحة. ما بيعبدوش الله الحقيقي المستحق - 00:06:33

العبادة بيعبدوا واي شيء اخر او في شرك مع الله الة اخرى. لكن فكرة ان احنا لسته هنعلم البشرية ان في حاجة اسمها الله واحنا مخلوقات ونفتقر الى الله ده تقريباً موجود في كل البشر على مدار التاريخ - 00:06:53

فكرة الالحاد وانكار وجود الصانع وافتقار المصنوع للصانع وافتقار المخلوق للخالق وهكذا امر حادث انكار كل ده امر حادث على البشرية. هنا بيقول لذلك نجد اسلوب خطاب الرسل عند الحديث عن هذه الحقيقة الفطريةات تذكيرياً لا تأسيسي - 00:07:12

يعني احنا مش الرسل مش هيغزووا في البشر معنى او معلومة جديدة. لأن هنصلح اللي عندهم لو فسست لاي سبب اخر تذكير وهكذا كأنه يحيي الفطرة في النفوس او يواظبها لانه يغرسها او يبنيها. فتأمل مثلاً قول الله تعالى قالت رسولهم افي الله - 00:07:32

تكن فاطر السماوات والارض فهذا اسلوب من يذكر لا من يؤسس معنى كان مجھولاً. طبعاً القرآن الكريم والاسلام العظيم بيأكد على معنى الفطرة وفيه كتب كثيرة جداً بتتكلم عن الفترة تحديداً ومعنى الفطرة. قال الله سبحانه وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفاً - 00:07:52

فطرة الله التي فطر الناس عليها. وقال النبي صلي الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه انا اتكلمت قبل ده عن معنى الاية اللي في سورة الروم فاقم وجهك للدين حنيفة فطرة الله التي فطر الناس عليها. هل ده معناه ان

الله عز وجل فطر الناس على - 00:08:12

الايمان بالله عز وجل بمعنى ان هو بيتدل ومن غير ما اي حد يعلمه بيطلع مؤمن بوجود الله. فيه بعض الدراسات بتتكلم في هذا الباب ان الايمان بوجود الله وافتقار الانسان لوجود الخالق والكلام ده كله امر فطري بالفعل في الانسان والانسان لا - 00:08:32

اما بيتدل وبيكبر بيجد عنده هذه المعاني بشكل فطري وغريزي.انا بضم مع الاية دي ومع الرواية دي الرواية الاخرى عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم الرواية اللي هي تعتبر حديث قدسي. واني خلقت عبادي حنفاء كلهم. وانهم انتهم الشياطين - 00:08:52
عن دينهم. فانا بعتقد ان المعنى المقصود للفطرة هو ان الله عز وجل خلق الانسان وغرز فيه واودع فيه كل اعاني اللي الاسلام بيتفق معها او الاسلام متفق مع الفطرة المفروضة في الانسان كذلك ان الله عز وجل اودع في - 00:09:12

الانسان كل ما يحتاج اليه حتى يصل الى الحق وحتى يصل الى الايمان الصحيح. وكذلك الله عز وجل خلق الناس مقبلين على الحق مدبرين عن الباطل. وان الانسان لو ما اتعرضش لما يفسد فطرته وعرض عليه الحق هيقبله - 00:09:32

من غير اي مشاكل. بينقل كلام للشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمة الله ان الاقرار والاعتراف بالخالق فطري ضروري في نفوس الناس. وان كان بعض الناس قد صله ما يفسد فطرته حتى يحتاج الى نظر تحصل له به المعرفة.انا بعتقد والله اعلم انه لما تيجي تتكلم مع اي حد - 00:09:52

في الحجج القوية والبراهين الدالة على وجود الله. خاصة برهان الخلق والايجاد تجد قولوا واحدا قطعا ولا شك ان الانسان ان بيدرك ان هذه حجة باللغة وظاهرة وبينة وبالتالي تؤدي ضرورة الى الايمان بوجود خالق وان - 00:10:12

هذا الكون وكل ما فيه بالفعل مفترض في وجوده لآخر اللي هو الله الخالق اللي احدث واوجد كل هذه المخلوقات هنا بيقول لك الجهة الثالثة الغرائز والاخلاق. وببيقول فانت تشاهد بعض الحيوانات عند ولادتها تتوجه مباشرة الى الدرع باحثا عن اللبن - 00:10:32
من غير ان تكون الام هي التي توجهها اليه. وانت ترى الرضيع اذا ثديها عرف كيف يمص ويستخرج الطعام منه. انا لو هقى يعني هخلي الغرائز لوحدها وقضية الاخلاق والقيم الاخلاقية الموضوعية قضية لوحدها. في بعض الناس - 00:10:53
بينكروا ان المعارف العقلية الضرورية مفروزة في الانسان ابتداء ولا يحتاج الى من يعلمه هذه المعارف والبدويات العقلية الاولية.

فيه بعض الناس بتنكر ده. وفيه بعض الناس بتحاول ان هي تقول ان الطفل بيتعلم هذه القواعد ان - 00:11:13
حدت لابد ان يكون له سبب احداثه. وان الجزء اصغر من الكل الطفل بيتعلم الكلام ده وبيكتسن الكلام ده. انا اعتقاد ان مثل هذه الامثلة خير دليل على ان الطفل بالفعل بيتدل بمعارف فطرية غريزية - 00:11:33
ما بيتعلمهاش هو مولود متعلمها. من ابرز الامثلة اللي انت ممكن تضربيها في الموضوع ده مثال الرضاعة. مين اللي بيعلم الطفل انه ازاي جاي يرضع ويمص ويبلغ ويأكل والكلام ده كله. هو مولود وعارف كل الكلام ده والا كان زمانه مات. الام ما عليها الا انها - 00:11:53

قم الولد ثديها والولد بيكمي باقي ما حدش بيعلميه يعمل ايه؟ لأن اصلا خلاص الطفل ده في عمر مش هتعرف حاجة هو مولود متعلم وعارف وجاهز. ايه مصدر المعرفة دي؟ وايه مصدر المعلومات دي اللي بتبقى على قيد الحياة - 00:12:13

النقطة الثانية بقى موضوع الاخلاق والقيم الاخلاقية والمسؤولية الاخلاقية وموضوع القيم الاخلاقية الموضوعية. هنا بيقول القيم الاخلاقية الفاضلة مفروزة في في الانسان كاستحسان الصدق والعدل واستبعاد الظلم والقتل وتعذيب الاطفال ونحو ذلك. انا عملت اكتر من فيديو باتكلم فيه عن القيم الاخلاقية - 00:12:33

والمسؤولية الاخلاقية وحرية الارادة والوعي والقيم الاخلاقية الموضوعية وكل ده ايه مدى دلالته على الله والكلام ده ايضا موجود في كتابي منهجية الوصول الى الحق. ساضع روابط اسفل الفيديو. في النهاية بنجد ان الغالبية العظمى من العقلاط حتى الملاح - 00:12:53

ده منهم بيتفقوا على هذه العبارة وانما يتم فهم الاخلاق باتساق وانتظام تحت مظلة الايمان بوجود خالق وتحت مظلة الدين. اكتر من اتساقه مع الالحاد وعدم وجود الله او العشوائية والعبثية والتطور والكلام ده كله. وزى ما قلت قبل كده دي منهجية من

المنهجيات اللي العلماء بيمشوا عليها علشان بيستدلوا على - 00:13:13

الله فكرة ان الحاجات اللي احنا بنشاهدها في الواقع اللي من ضمنها الاخلاق والقيم الاخلاقية والمسؤولية الاخلاقية والكلام ده كله.
هل هذا تنسق مع تصور اتباع المذهب الالوهي ولا يتتسق مع تصور المذهب المادي الالحادي الطبيعي الضروي. خلاص كده بيقي اول دليل - 00:13:39

على وجود الله دليل الفطرة ودليل الفطرة بيتنقسم ل حاجات كتير او ي. فيه بعض الناس ما بيتكلمواش عن دليل الفطرة لكنهم بيتكلموا عن بعض بالخصائص الانسانية او بعض خصائص الكائنات الحية التي تدل قطعا ولا شك على وجود الله. فيه بعض الناس - 00:13:59

ابتدوا بدلالة الفطرة دي او بدلالة هذه الخصائص اللي احنا بنجدها في الكائنات الحية. على وجود الله بتبتدي بها زي ما هنا الشيخ احمد السيد بدأ بها. وزي الشيخ عبدالله العجيري بدأ بها في كتاب شموع النهار. وفي بعض الناس بتتخليها اخر حاجة. وانا من الناس اللي بخليها اخر حاجة لكن - 00:14:19

لازم المح بعض الامور ابتداء. لأن لو هذه الخصائص غير موجودة في الانسان اصلاً لن يستطيع ان يصل الى اي نتيجة ولن يستطيع ان يفكر اصلاً بعقلانية وانه يستنبط اي نتيجة. المهم ان المتفق عليه عند الفلسفه والمفكرين اللي بيتبتوا وجود الله - 00:14:39
ان الفترة او الخصائص اللي موجودة في الكائنات الحية دليل على وجود الله. وخليل بالك لما باقول الخصائص اللي موجودة في الكائنات الحية مش باتكلم عن تكوين البيولوجي. بتتكلم عن خصائص زي ما تقول كده - 00:14:59

فلسفية زي الارادة الحرة والوعي والاخلاق الغرائز والكلام ده كله. والبيهيات العقلية عارف الاولية والكلام ده. اغلب الفلسفه لما بيتكلموا بقى عن الادلة على وجود الله بيبتدوا من هذا الدليل. دليل ايجاد المحدثات وخلق - 00:15:15
او دليل الخلق والايجاد. دليل الخلق والايجاد قائم على فكرة الحدوث. وان بما فيه حوادس فلابد من سبب اول واجب الوجود هو السبب في حدوث كل الحوادث وزي ما قلت قبل كده فكرة الحادث او الحدوث معناه التغير شيء ابتدأ في الوجود شيء ما كانش موجود - 00:15:35

شيء ما كانش حاصل ثم حصل وهكذا. هنا الشيخ احمد السيد طبعا الصياغة دي موجودة كتير. الكون حادث والمخلوقات حادثة بعد ان لم تكن كل حادث فلابد له من محدث اذا الكون والمخلوقات لها خالق اوجدها بعد ان لم تكن. الدليل - 00:16:02
للخلق والايجاد والحججة الكلامية الكونية اكبر دليل فصلت فيه في كتابي منهجية الوصول الى الحق. وشرح تر من طريقة علشان تستدل ابتداء من وجود الحوادث على وجود الله عز وجل. ويمكن دي من اكتر الحجج الدالة على - 00:16:22

ده وجود الله اللي الفلسفه على مدار التاريخ كتبوا فيها واستفاضوا فيها. وفيه نقطة كنت عايز اقولها لأن من ضمن الامور الاساسية الرئيسية فكرة استحالة تسلسل الحوادث بلا نهاية في الماضي. او استحالة تسلسل الاسباب بلا نهاية في الماضي. وفي - 00:16:42
بعض الناس بيخلطوا ما بين استحالة تسلسل الحوادث بلا نهاية في الماضي او استحالة تسلسل الاسباب بلا نهاية في الماضي
بيخلطوا ما بين المفاهيم دي وما بين الكلام الفلسفى الكبير عن التسلسل بشكل عام. والقضية بقى اللي كان بيتكلم فيها الشيخ الاسلامي - 00:17:02

ابن تيمية وهكذا قضيتنا مش في التسلسل بشكل عام قضيتنا في استحالة تسلسل الاسباب بلادنا في الماضي او او استحالة تسلسل الحوادث بلا نهاية في الماضي. وانا باعتقد ان استحالة تسلسل اسباب او استحالة تسلسل الحوادث - 00:17:22
ضرورة عقلية وده امر متفق عليه عند كل العقلاء. هنا بيقول ايه؟ وهذا المبدأ اعني لكل حادث محدث يعترف به لكل البشر من الناحية العملية وان انكره بعضهم بمسانده. مبدأ السببية مبدأ ان كل شيء حادث له سبب - 00:17:42

لكل فعل فاعل هو السبب في حدوث هذا الفعل. مبدأ الحدوث والتغير بشكل عام مبدأ اقر مغروس في الانسان لا ينكره الا جاحد متكرر. وبينكره بمسانده ولكنه مستحييل. ينكر عمله - 00:18:02

وانا اتكلمت قبل كده عن مبدأ السببية باستفاضة وايضا موجود في كتابي ومنهجية الوصول الى الحق هضم الرابط اسفل الفيديو.

هنا يينقل كلام للشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله. من المعلوم بالضرورة ان الحادث بعد عدمه لا بد له من - [00:18:22](#)
ان محدث وهذه قضية ضرورية معلومة بالفطرة حتى للصبيان. فان الصبي لو ضربه ضارب وهو غافل لا يبصره لقلما ضربني. فلو
قيل له لم يضربك احد لم يقبل عقله ان تكون الضربة حدثت من غير محدث. وفيه يعني تقدر تضرب امثلة كثيرة على ده ان انت -

[00:18:38](#)

يلاعب الطفل او تحدث له صوت فيلتفت. ده معناه غريزة. ومن الفطرة والبداهة ان لا بد لهذا الشيء الجديد انا ادركت ان له سبب وانا
ابحث عن السبب. ده صوت ما كانش حاصل اكيد فيه سبب وراء حدوث هذا الصوت - [00:18:58](#)

اللي ما كانش حاصل. ده مبدأ مغروس في الفطرة البشرية. طبعا هنا بيقول ان الله عز وجل في القرآن الكريم ارشد الناس لهذه
المنهجية العقلية اللي بتوصينا للاستدلال على وجود الله. والكلام ده موجود في كتاب الأدلة - [00:19:18](#)
النقطية على اصول الاعتقاد للشيخ الدكتور سعود العريفي. قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ في سورة الطور
وقول الله عز وجل اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا. وهي دي الفكرة. احنا مش بالضرورة محتاجين ان احنا ثبتت ان
- [00:19:38](#)

كون كله حادث رغم ان هذه المسألة زي ما بيقول الشيخ احمد السيد خلاص بقت مسألة علمية مجزوم بها وما حدش بينكرها اصلا.
واتكلمت عن الموضوع ده في حلقات كثيرة عن حدوث الكون واثبات وجود الله. لكن هي الفكرة ايه؟ ان انا وجودي حادث -

[00:19:58](#)

هذا امر يقيني لا تستطيع انكاره. وبالتالي هناك سبب احدثني وهو السبب في وجودي. طب السبب اللي احدثنا ايه ده؟ هل هو نفسه
حادث ولا مش حادث؟ هو ما فيش اختيار غير الاثنين. السبب اللي اوجدني يا اما واجب الوجود - [00:20:16](#)
يا ممكن الوجود. واجب الوجود يعني هو موجود ابتداء ليس لسبب احداثه. موجود من غير سبب. مكتف بذلك في وجوده غير
معتمد في وجوده على اخر. لو هو واجب الوجود يبقى الامر انتهى. طب لو هو ممكن الوجود يعني هو ايضا حادث - [00:20:36](#)
اذا يحتاج الى سبب احدثه. وهكذا قبل لاحادث الحادث اللي احدثني حاجة من الاثنين يا اما واجب الوجود يا ممكن الوجود القضية
كلها بقى في استحالة تسلسل الحوادث بلا نهاية في الماضي. لازم سلسلة الحوادث دي يكون لها نهاية. نقطة - [00:20:56](#)
بداية بتتدى عندها كل الحوادث لو السلسلة دي الى ما لا نهاية في الماضي هذه السلسلة لا تنتهي في الماضي عمر ما هيجي الوقت
اللي انا اتواجد فيه ليه عمر ما هيجي الوقت اللي انا هتوجد فيه؟ لأن سلسلة الحوادث اللي قبلي لن تنتهي. انا علشان اجي -
- [00:21:16](#)

لازم الحادث اللي قبلي بييجي. طب وعشان اللي قبلي بييجي لازم اللي قبلي بلا نهاية عمرها ما
هتنتهي حتى تأتي اللحظة اللي انا اجي فيها. فدي ضرورة عقلية استحالة تسلسل الحوادث بلا نهاية في الماضي استحالة
- [00:21:39](#)

التسلسل الاسباب بلا نهاية في الماضي. بيدخل بقى على الدليل السادس وانا بعتقد هي الدنيا كده. كل الادلة على وجود الله تحت
اربع ادلة رئيسية. اولا دليل الفطرة بغض النظر عن الترتيب. موضوع الفطرة او الخصائص الفلسفية اللي احنا بتلاقيها في الكائنات -
- [00:21:59](#)

الحياة. وبعددين الخلق والايجاد وبعددين الاتقان. وبعددين فيه بقى الدلالة الشرع. انا باعتقد ان مم. مجرد فكرة ان في اخبار عن انباء
ورسل وفي كتب مقدسة وفي قرآن وفي سنة ده - [00:22:19](#)

لوحده دليل مستقل كافي للدلالة على وجود الله. فهنا بيقول الدليل الثالث عنده بعد الفطرة وبعد الخلق والايجاد دليل كام والتصميم
والاتقان؟ فهنا بيقول ان مش بس بقى فكرة احتياج الحوادث الى خالق واجب الوجود سبب اول - [00:22:39](#)
هو اللي بدأ كل ده لأ دى دليل الاتقان يزيد الامر الجلاء ويقطع كل ريب ويذهب كل شك. ليه بقى؟ لأن هذه الحوادث قد ظهرت باتفاق
صورة واحسن صنع. وهنا يصرخ العقل بان هذا الاتقان والاحكام لا يمكن ان تنتجه الصدفة ولا ان تبدعه - [00:22:59](#)

عشوانية وإنما قوة الله العليم الحكيم القدير سبحانه. فيه نقطة مهمة فكرة تراكم الأدلة بتؤدي إلى اليقين وتنذهب بالشك لأن دليل اتقان يزيد الأمر جلاء ويقطع كل ريب ويذهب كل شك. علشان كده لو انت بتقول أنا ما عنديش يقين وفقدت الإيمان وما احتاج إلى اليقين - 00:23:19

لابد ان تكثر في القراءة عن أدلة وجود الله وتتنوع فيها وتتبحر فيها. ومع تراكم الأدلة يحصل اليقين وزي ما الشيخ احمد السيد يقول وانا ايضاً اؤيد هذا الرأي ان اليقين امر نفسي بمعنى انه امر متعلق بحالة - 00:23:39

كل نفس وكل نفس قد تصل إلى اليقين بدرجات متفاوتة حسب حالتك انت. فممكنا دليل واحد يكفي إلى انك تصل إلى اليقين ولا تشك ابداً وممكناً حد تاني يحتاج إلى قراءة خمسين كتاب حتى يصل إلى اليقين ويتأكد. والامر ده ايضاً بيكون له علاقة - 00:23:59 بمدى تشويه فطرتك ومدى تعرضك للشبهات. هنا طبعاً الشيخ احمد السيد مش بيتكلم بقى على درجات الاتقان والاحكام والتصميم اللي موجودين في الكون. احنا بنقول ان اول حاجة اللي احنا بنسميه الضبط الدقيق للكون. والامر - 00:24:19

ده انا فصلت فيه في كتابي منهجهية الوصول إلى الحق وايضاً فيه فيديوهات على قناة الدعوة الإسلامية ساضع الروابط أسفل الفيديو. الحالة الأولية للكون ابتدأ في الوجود بحالة معينة مضبوطة بشكل دقيق جداً. ودي من اقوى الأدلة على وجود الله لأن - 00:24:38

ان ما فيش وقت ان الكلام ده يحصل صدفة. الكون ابتدأ بهذه الهيئة. زي ما الفلسفه بيقولوا في سؤالين في غاية الاهمية. لماذا يوجد شيء بدلاً من لا شيء والسؤال الثاني لماذا الكون على ما هو عليه - 00:24:58

ومش بس الكون وكل ما فيه ليه الانسان بالهيئة اللي هو عليها دلوقتي. ليه الكائنات الحية بالهيئة هي عليها دلوقتي ليه المجرات ليه الكواكب ليه النجوم ليه المجموعة الشمسية ليه كوكب الارض ليه القمر ليه اي شيء موجود موجود بالهيئة - 00:25:18 او الكيفية دي لماذا؟ لما بنتكلم عن الكيفية بنقول ان في تلات احتمالات ما لهمش رابع. الاحتمال الاول ان ده كام وتصميم واتقان يعني ان فيه كائن علیم حكيم قوي زيده ما بيقول الشيخ احمد السيد قوة الله العليم الحكيم القدير اراد الله - 00:25:38 عز وجل ان الحاجة تكون موجودة بالكيفية والهيئة دي. ده اول احتمال. تاني احتمال ان ده مجرد صدفة. لكن الصدفة تحتاج الى وقت يحتاج الى موارد وحتى لو الشيء موجود بمحض الصدفة هذا لا ينفي وجود الله لأن الخلق والايجاد اصلاً يحتاج الى - 00:25:58

وجود الله. ففي احتمال ان ممكناً الموجودات تكون بالهيئة اللي هي عليها بمحض الصدفة. لكن هذا لا ينفي وجود الله. الاحتمال الثالث الفيزيائية وانا بعتقد ان الضرورة الفيزيائية ايضاً دليل على وجود الله. لكنه اقرب لتصور ربوي من تصور - 00:26:18 اتباع المذهب الالوهي. يعني ايه الضرورة الفيزيائية؟ هو مين اصلاً سبب وجود الفيزياء؟ ولماذا الفيزياء واحدة الهيئة اللي هي عليه حالياً طبعاً ناهيك ان الغالبية العظمى من العلماء بينكرروا فكرة الحتمية الفيزيائية ان الفيزياء لا يمكن تكون الا كما نعرفها دلوقت - 00:26:38

ده امر ببنكريه اغلب العلماء واغلب العلماء بيقولوا ان كانت ممكناً قوانين الفيزياء تكون باي طريقة تانية مختلفة. مش زي ما احنا بنرصدها في الكون بتاعنا ده. اغلب العلماء بيقولوا انت بتتفق ان الصدفة تكون قادرة على انها تكون السبب في هذه الهيئة والكيفية للકائنات او الوجود عليه - 00:26:58

بتتفق ان الهيئة والكيفية دي بسبب حتمتها فيزيائياً ببقى حتماً وقطعاً ولا شك الهيئة والكيفية دي نتاج احكام وتصميم واتقان بنبدأ من اول الحالة الأولية للكون سم كل مستوى من التعقيد جديد ظهر في الكون. فالحالة الأولية - 00:27:18

الكون وبعددين نشأة النجوم وبعددين في بقى عندك المجرات الانظمة الشمسية والكلام ده كله في العلماء بيقسموه ضبط فيزيائي وفي ضبط فلكي الضبط الفيزيائي ده اللي هو الحالة الأولية للكون وبعددين اي ظروف فيزيائية اخرى ضرورية لتكوين اي مستوى معقد - 00:27:38

قد جديد موجود في الكون. اول مستوى تعقيد المفروض ان هي الذرة وبعددين الذرات الاجنبية المختلفة وبعددين الذرات بيكون منها

النجوم وبعدين النجوم بتنفجر يتكون منها باقي العناصر وبعدين هذه العناصر بقى اللي بيتكون منها اي حاجة تانية موجودة في الكون من كواكب - 00:28:02

ونجوم اخرى ومجرات وهكذا. طبعا نشأة الحياة من اهم الادلة على وجود الله. وده من ضمن الاحكام والتصميم اللي موجود في الكون لأن الحياة فيها خصائص هامة جدا. الصدفة غير قادرة على احداثها من ناحية عقلية وفلسفية بحثة. التعقيد غير القابل للاختزال والمعلومات - 00:28:22

الجينية والوظائف الحيوية. والامر دا برضه نشأة الحياة والكلام دا موجود في كتابي ومنهجية الوصول الى الحق وايضا موجود فيديوهات آآ على الموقع على قناة الدعوة الاسلامية ساضع الروابط اسفل الفيديو. لما بنتكلم عن نشأة الحياة لابد ان نتكلم عن الظروف التي سمحت بنشأة الحياة - 00:28:42

الحياة نشأت على كوكب الارض هل ممكن الحياة تنشأ في اي زروف كانت موجودة في كوكب الارض لأننا في ظروف معينة في كوكب الارض داخليا ظروف فلكية معينة متعلقة بكوكب الارض في المجموعة الشمسية. وبعدين بنجد ظروف فلكية معينة متعلقة بالمجموعة الشمسية في المجرة. وبعدين - 00:29:02

بنلاقي ظروف فلكية معينة متعلقة بال مجرة بتاعتنا ما بين المجرات الاخرى. سم الضبط الفيزيائي الذي سمح بكل هذه الافلاك ان توجد. الشيخ احمد السيد للاسف لم يفصل في كل هذا. الشيخ عبدالله العجيري اشار الى بعضها.انا باعتقد ان من اهم الكتب - 00:29:22

الكتب اللي فصلت في هذا الموضوع كتاب القضية الخالق ليست روبل وكتاب الصنع المتقن لمصطفى نصر القديح وفي كتابين ممتأزين اللي هو الكوكب المميز والكوكب غير المحتمل وايضا كتابي انا منهجهية الوصول الى الحق. زبطة فيها الدنيا دي ورتبتها كويس. الخلاصة - 00:29:42

ان التأمل في الوجود يدل بالضرورة على وجود خالق صانع. ومش بس وجود خالق صانع لا. قوة الله الله بالقوة والقدرة والارادة والعلم والحكمة والحياة وغيرها من الصفات الالاهية. بمعنى ان احنا لما بنبتدى بحجة - 00:30:02

خلق الايجاد بنبتدى نستشف او ندرك او نستنبط بعض الصفات اللي لازم السبب الاول واجب الوجود ده يكون بها علشان يكون قادر على احداث الكون. كذلك لما بنتأمل في الكون بنقدر ان احنا نستشف ونستنبط - 00:30:22

تدرك صفات اخرى لهذا السبب الذي احدث الكون. فهنا بيقول ولذلك فان من اعظم وسائل زيادة اليقين بوجود الله سبحانه التأمل في المخلوقات والنظر فيه علامات اتقانها ودلائل احكام صنعها. وبعدين بيقول ان القرآن بيدل على ذلك. فيه ايات كثيرة جدا وده يمكن اكبر - 00:30:42

برباب القرآن الكريم اتكلم فيه كدليل على وجود الله. الله عز وجل يقول سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق والله عز وجل يقول وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. يعني حواليك وفيك تتأمل تدرك ان دي - 00:31:02

ايات دالة على وجود الله. وفي نقطة مهمة لأن الكتاب بتاع الكوكب المميز بيتكلم عن هذه النقطة تحديدا. وببساط عليها الضوء. فكرة ان مكاننا في الكون نتاج احكام وتصميم واتقان. وان هذا المكان اللي احنا فيه في الكون اللي هو نتاج احكام وتصميمه - 00:31:22

قال مش بس بيخلينا ندرك هذا الاحكام والتصميم والاتقان لأن تكون قادرین ان احنا نكتشفه ابتداء الله عز وجل يقول سنريهم اياتنا في الافق. قدرتنا على الرؤية في الافق نتاج احكام وتصميم واتقان. وكان - 00:31:42

يمكن جدا نكون موجودين في الكون بطريقة تمنعنا من الكشف العلمي. كان ممكن نبص في السما ما نشوفش حاجة من كثرة الاضاءة بتاعة النجوم اللي حوالينا مثلا او اي سبب اخر او ان الغلاف الجوي مش شفاف او ايا كان. ظروف سمحت بنشأة - 00:32:02

حياة ظروف سمحت بالكشف العلمي. وانا باعتقد ان هذا من اعظم الادلة على وجود الله. ان الله عز وجل خلقك وسواك وعدلك بحيث ان انت تكون قادر ان انت تصل اليه وتستنبط وجوده. مش بس كقدرة عقلية لا الظروف اللي - 00:32:22

كمان بتساعدك على ده. كان ممكن جدا الكون يكون بهيئة نقدر نعيش فيها لكن ما نعرفش نكتشف فيها اي حاجة. الله المستعان هنا

يبيقول دليل رابع دليل العناية. وانا اضع دليل العناية ضمن الاحكام والتصميم والاتقان. لكن هي الفكرة ايه؟ ان بعض العلماء -

00:32:42

لان ده موجود كثيرا جدا في القرآن الكريم. وجدوا ان القرآن الكريم بيقول ان زي ما قلت قبل كده احنا موجودين في الكون لكن هذا الوجود ايضا الانسان بيعتني به. في امور كثيرة جدا جدا. فكرة التسخير والعناية. وكل - 00:33:02

هذا يؤدي في النهاية الى انك تدرك ان الكون ده اكيد موجود لهدف وحكمة وغاية وليس وجودا عشوائيا. وكأن ده بالفعل موجود لاجلنا وحتى نستطيع ان احنا نستكشف فيه فنستتبّط وجود الله عز وجل. فهنا بيقول هذا الدليل وان - 00:33:22
كان داخلا في باب الاتقان في الجملة. ده صحيح. هي خلاص فطرة وايجاد وخلق واحكم وتصميم واتقان. هم دول الثلاثة الرئيسيين اللي احنا بعقلنا بدون الوحي نستطيع من خلالهم ان نصل الى وجود الله عز وجل. الوحي بقى دليل مستقيم - 00:33:42
قلة رابع. هذا الدليل وان كان داخلا في باب الاتقان في الجملة. هو داخل في باب الاتقان في الجملة. ايه بقى الدليل ده؟ ان هذا الوجود مسخر ليستفيد منه الانسان ويقضي بها حاجاته - 00:34:02

حاجات مختلفة من الغذاء والدواء والركوب والسفر والرعي والقتال والصناعة والبنيان وغيرها. الكثير جدا من العلماء بيقولوا ان وجود الانسان كان ممكن يكون مختلف تماما. وان فيه فرق من ان الكون يكون معد لمجرد نشأة الحياة. وان الكون - 00:34:14
كن معد للانسان حتى يستطيع ان يصل الى كل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي. فيه فرق كبير ما بين الاثنين. العلماء بيدركون ده تماما ان كم الضبط والاحكم والتصميم والاتقان نوع من العناية والرعاية الالهية - 00:34:34

هي هي اللي بتخلينا قادرين ان احنا نعيش في الكون بالشكل اللي يؤدي الى كل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي قرآن بيؤكد على هذا المعنى مرارا وتكرارا. فكرة ان ربنا خلق الانسان وسخر له الكون السماوات والارض. وخل من مهمة - 00:34:54
الانسان عمارة الارض كان ممكن احنا ما نقدر نعمرها. نعيش حياة بدائية بحتة. لكن لأن الكون معد بما ايسمح ان انت تصل الى هذه الحياة الرفاهية التكنولوجية الحديثة خلاص كده الكلام عن اسباب وجود الله. الفطرة والخلق وايجاد والاحكم والتصميم والاتقان واللي فرع منه العناية. الاصل الثاني مقدمة مهمة - 00:35:14

في التعامل مع السؤالات المتعلقة بالحكمة والعدالة الالهية. دي من ضمن الشبهات الكثيرة اللي الملاحدة اللي بيتكلموا فيها حاجات متعلقة بافعال الله والحكمة ما منها وفيهن العدل والرحمة والكلام لازم نأصل اصول معينة تكون مستقرة عندنا حتى نتعامل مع هذه الشبهات. اولها طبعا الایمان التام بوجود الله. ثانيا - 00:35:39

الاييمان بكمال الله عز وجل. في ذاته وفي افعاله. ثالثا الاقرار بان المخلوق محدود القدرة والعلم والحكمة الدليل على كده اذا كان عجز الانسان في ادراك ما يتعلق بالمخلوقات ظاهرا. انت كمخلوق بتتعامل مع مخلوقات تعجز ان انت تحيط - 00:36:01
به علما في كل حاجة. فما بالك بعلاقتك بالخالق وادراك كل شيء عنه. فمن باب اولى عجزه فيما يتعلق بالخالق سبحانه وتعالى. رابعا
الاييمان بأنه سبحانه ارسل رسلا فكرا ان الوحي بيساعدك انك تعالج هذه المشاكل او هذه الشبهات المتعلقة بالله عز وجل. اذا ثبت ذلك - 00:36:21

فانه لا احد اعلم باجابة هذه الاسئلة المتعلقة بالحكمة من افعال الله من الله نفسه. القرآن والوحى يرشدنا. ليه يا رب فيه الم؟ ليه يا رب فيه شر ليه يا رب فيه ابتلاء؟ ليه الدنيا عاملة كده وهكذا؟ فيه نقطة مهمة في موضوع الایمان بكماله في - 00:36:45
وفي افعاله. ازاى بنقدر نصل الى درجة الایمان بكمال الله عز وجل؟ ايضا من خلال التأمل في مخلوقاته. ان احنا نجد المخلوقات محكمة غاية الاحكم ومتقدمة غاية الاتقان. والتصميم والاحكم والاتقان ظاهر جدا فيها. الشيخ احمد السيد بيقول - 00:37:05
لسان لو احنا عندنا صنعة لشركة معروفة بالاتقان في صناعتها زي ابل وسامسونج. وبعددين جينا نقلب في التليفون ده فلقينا حاجة احنا مش فاهمين هم حاطينها في التليفون ليه؟ هل هنقول ان اكيد الحلة دي ما لهاش لازمة؟ ولا هنقول ان - 00:37:25
ايد الشركة دي اللي معروفة بالاتقان. اكيد وضفت هذه القطعة لهدف وحكمة وسبب وغاية. الامر ده اولا نسبته للله عز وجل. احنا من بداية وجود الكون من اول وكل مراحل التعقيد المختلفة. وكل الاحكم والتصميم - 00:37:45

اتقان اللي احنا قادرين نرصده في الكون. كل ده بيخلينا ندرك كمال الله عز وجل وكمال صفاتة. كذلك بقى لو حتى الكون ما يبدلناش رغم انه بيبدل. عندك دلالة الشرع على كمال الله عز وجل - 00:38:05

وزي ما قلت الشرع وانا مقتتنع تمام الاقتناع. ان الشرع والوحى هم اللي بيزيلاوا اي اقوى اي ريب ممكن يحيطه مسألة قضية وجود الله بدون نور الوحي. يعني ايه؟ يعني العقل بيرشدنا الى وجود - 00:38:21

الله عز وجل لكن ممكن فيه اسئلة كثيرة عن الله عز وجل وعن افعاله وعن الحكمة من افعاله وهكذا. مسائل كثيرة متعلقة بهذا الموضوع تكون بالنسبة لنا مشكلة بدون الوحي. علشان كده الشيخ احمد السيد بيقول ان هذه قضية رئيسية الايمان بانه - 00:38:41

انو ارسل رسلا واوحي اليهم ما يعرف الناس به خالقهم ومراده من خلقي اياهم. بدون الوحي ده كنا بقى فيه ضلال مبين. هيبقى فيه مسائل كثيرة جدا بالنسبة لنا احنا مش قادرين نفهم. ليه كده؟ هل فعلا الله الذي خلق - 00:39:01

وكل هذا زي ما قلت هو الانسان ضرورة يحتاج الى الدين. علشان يحل له مشاكل كثيرة وعلشان يجيب له على اسئلة وجودية لن يستطيع الانسان ان يصل الى اجابتها الا من خلال اللي خلقه واوجد الانسان - 00:39:21

على كل حال. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو في الفيديو القادم ندخل بقى على النوع الاول شبهات حول اصل الاسلام. الباب الاول شبهات حول وجود الله والحكمة من افعاله سبحانه وتعالى. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع - 00:39:36

ولو كنت قادرًا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر - 00:39:56

قربيا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:06